@ 246 @ | $ ذكر ما قيل في سورة محمد صلى ا عليه وسلم تسليما كثيرا $ | $ بسم ا الرحمن الرحيم $ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 1] . | | قال سهل : كفروا بتوحيده وصدوا عن سبيل الإسلام بطل أعمالهم . | | قال بعضهم : من جحد نعم ا عليه عنده وسلك مسلك المدعيين في إطلاق القول | بلا حقيقة ضل به عن سنن المتحققين . | | قوله تعالى 2 ! : 2 ! [الآية : 3] . | | قال ابن عطاء : اتباع الباطل انكباب الشهوات واماني النفوس واتباع الحق اتباع | الأوامر لا يوفق لسلوك طريق الحق من لم يحكم مبادئ أحواله مع الحق ومن اهمل | مبادئ الأحوال كيف يرجى له التناهي فيها . | | قوله تعالى : ! 2] ! 2 الآية : 24] . | | قال سهل : إن ا خلق القلوب واقفل عليها بأقفال وجعل مفاتيحها الإيمان فلم | يفتح بتلك المفاتيح على التحقيق إلا قلوب الأنبياء والمرسلين والصديقين وسائر الناس | يخرجون من الدنيا ولم تفتح اقفال قلوبهم خرجوا منها وقلوبهم مقفلة : الزهاد والعباد | والعلماء لأنهم طلبوا مفاتيحها في العقل فضلوا الطريق ولو طلبوه من جهة التوفيق | والفضل لأدركوا ذلك ويفتح اقفال قلوبهم ، ومفتاح القلوب أن تعلم أن ا قائم عليك | رقيب على جوارحك وتعلم أن العمل لا يكمل إلا بالإخلاص مع المراقبة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! | [الآية : 7] . | | قال ابن عطاء : هو أن تكون عونا على النفس فإن ا ينصرك عليها حتى تنقاد | لك ومن لا يكون عونا على النفس فيصرع صرعة لا يقوم أبدا بعدها . | | قال محمد بن حامد : زلل الاقدام من ثلاثة أشياء : بترك الشكر لمواهب ا والخوف | من غير ا والأمل في غيره وثبات الاقدام من ثلاثة أشياء : مداومة رؤية الفضل | والشكر على النعم ورؤية التقصير في جميع الأحوال والخوف منه والسكون إلى ضمان |